شبكة الألوكة
www.alukah.net

# جامعة الملك سعود

مخطوطة

## حاشية السباعي على ابن عقيل على ابن مالك

المؤلف

أحمد بن محمد السباعي

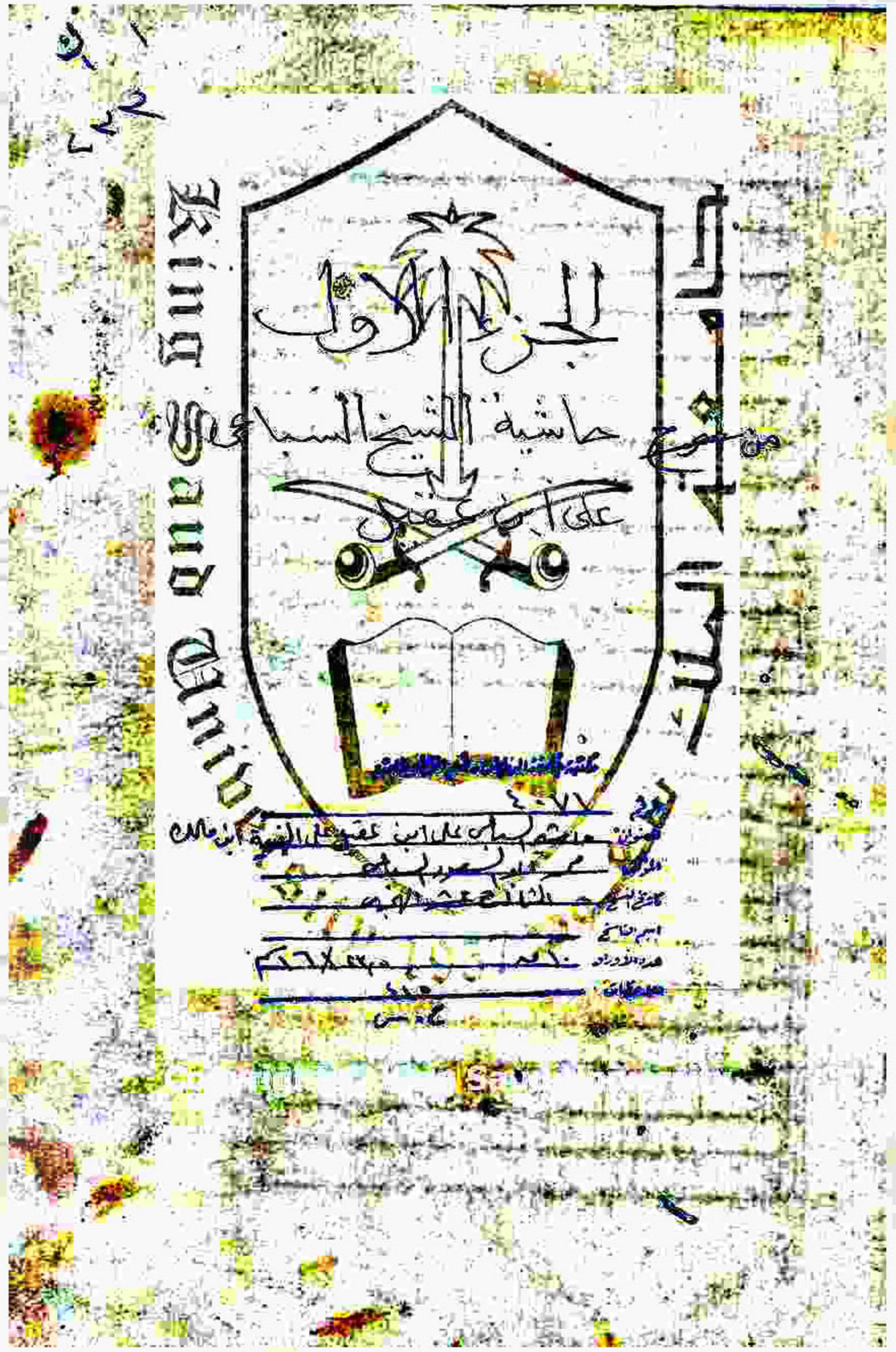


شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الخ الباء حرف جر واسم مجرور بالباء ولفظ الجلالة
مضاف اليه والرحمن والرحيم صفتان له والجار والمجرور في محل نصب
مفعول لفعل محذوف لان كل جار ومجرور وقع بعد في كلام يكون
في محل نصب الا في مسئلتين فيما اذا وقع خبرا على القول بذلك
وفيما اذا وقع نائب فاعل فيكون مرفوعا فيهما وتقدير الفعل
المحذوف أولف ان قلت لم لم يقل اقول بدل قال والتفت
من التكلم للغيبة مع ان المقام مقام تكلم لا مقام غيبة قلت
فيه التفات حيث انتقل من التكلم الى الغيبة وهو جائز ان قلت
لم عبر بالماضي المقتضي سبق التأليف مع ان قوله بعد واستعين
الخ مناف لذلك واجيب بانه نزل ما سيحصل منزلة الحاصل
بجامع التحقق على طريقة النحويين وان لم يلفظ قال فهو مستعمل
في حقيقته لا مجازه وانما المجاز في التنزيل وحده او شبه القول
في المستقبل بالقول في الماضي واستعار لفظ الماضي للمستقبل
واشتق منه قال بمعنى يقول على فهو مستعمل في مجازه وهو فعل
ماض ومحمد فاعل والضمير مبتدأ وابن خبر ومالك مضاف
اليه ومحمد اسم المؤلف ومالك اسم جده وانما نسب له لشهرته به
والا فاسم ابيه عبد الله وصدر بذكر اسمه وان كان الغالب عدم ذكر
المؤلفين لاسمهم خوفا من الرياء قصدا للاقبال على تاليفه
والاعتناء به لانه كان مشهورا بعلم العربية وغيره خصوصا

تلقى عنه النووي ونحوه ونسب لجده ولم ينسب لابيه لاجل
تميزه ايضا عن غيره من المسمين بهذا الاسم وقوله احمد
فعل مضارع وفاعله مستتر وجوبا ورب منصوب على التعظيم
لا المفعول به تاد با والله بدل او عطف بيان منه وخيرا
منصوب على الحال من رب ومالك مضاف واختار الجملة الفعلية
على الجملة الاسمية والماضوية لانها تدل على الدوام مع التجدد والحدوث
بخلاف الاسمية فعلى الدوام فقط وقوله مصليا حال من فاعل
احمد مقارنة والتقارن في كل شيء بحسبه وعلى الرسول متعلق
به وهو مجرور بعلى والمصطفى من الصفوة وهي الخلوص من
الكدرات ومن فسره بالمختار تفسير مراد وهو صفة للرسول
مجرور بكسرة مقدرة على الالف قال بعضهم افراد الرسول عند
اضافته الى الظاهر مكروه قلت محله ما لم تكن قرينة دالة
على ان المراد به رسول الله ﷺ هنا والا فلا كراهة وفي بعض النسخ
بدون همزة من النبوة وهي المرفعة لانه مرتفع الرتبة او بالهمز
لانه من النبأ وهو الخبر لانه مخبر عن الله وآله ذكر المعنى
ان المراد بهم بنو هاشم والمطلب والاولى ان يراد بهم الاتقياء
ليدخل بقية الصحابة المستكملين صفة لهم مجرور بالياء اي
الكاملين في الشرف والشرف مفعول للمستكملين وان قرئ بضم
الثاء كان صفة ثانية لهم ايضا واستعين الله فعل مضارع
وفاعله مستتر وجوبا تقديره انا والله منصوب على التعظيم تأدبا
وهو اولى من جعله مفعولا به وفي الفيه جار ومجرور وعلامة
جره كسرة مقدرة على آخره منع من اشتغال المحل بالكون العارض
لاصل الروي ومقاصد مبتدأ والنحو مضاف اليه وبها جار ومجرور
متعلق بمحويه الذي هو الخبر والسين والتاء للطلب اي اطلب
من الله الاعانة اي ان يعينني على التبته ان قلت الاعانة لا تكون

الاعلى فعل والالفية ذات قلت الكلام مبنى على حذف
مضاف والتقدير على نظم الفيه والالفية صفة لموصوف
محذوف اى قصيدة الفية ان قلت الاستعانة لاتتعدى بعلى
بل بعلى قلت فى الكلام استعارة حيث شبه الاستعلاء المطلق
بالظرفية المطلقة واستعار فى الموضوعة للظرفية الحقيقية للاستعلاء
الخ قلت فى قرى التشبيه من الكليات الى الجزئيات ووضع فى
موضع على ان قلت كان الاولى تقديم لفظ لدلالة على الاستعانة
ويقول والله استعين فى الفيه ليفيد الحصر مع عدم كسر البيت قلت
لما كان مهتما بها قدمها كما فى قوله تعالى اقرا باسم ربك لان القراءة
فيه قدمت على الاسم اهتماما بشانها والفية ابياتها الف بيت
بعد كل سطرين بيتا واما بعد كل سطر بيتا فكون الفين فالنسبة اليها
حينئذ الفنيته ولم يذكر هذه اللفظة لعدم الفرق بينها وبين ما قبلها
لانك اذا نسبت الواحد لالف او الفين الفى لا اختلفى الفبنى
وقوله مقاصد النحو اى معانيه المقصورة منه محوية اى مجموعة
بها اى فيها ان قلت هذا ينافيه ما سياتى فى آخر النظم حيث
قال على جل المهمات اشتمل فمقتضاه ان المعانى جميعها ليست
مجموعة فيها قلت فى كلامه حذف اى جل مقاصده او يقال
انه اولا طلب الاعانة على كون المقاصد تكون كلها مجموعة فيها
فلما لم يتيسر له ذلك قال ما ذكر آخرا انتهى والباء فى بها
بمعنى فى فيكون المعنى وا طلب من الله الاعانة اى ان يعينى
اى يقدرنى على نظم قصيدة الفية تكون مقاصد النحو او جل مقاصده
مجموعة فيها وبعد تقدم ان الاستعانة لاتتعدى الا بعلى وبعضهم
قال تتعدى بفى وعليه فلا اشكال وسمى الاقرار اعانة لكونه واقعا
بين قدرتين القدرة القديمة تاثيرا والحادثة كسبا تقرب
الاقصى الخ فعل مضارع وفاعله مستتر جوازا تقديره هى اى

الالفية

الالفية واسناد التقرب اليها مجاز وانما المقرب هو الله جل وعز
والاقصى بمعنى الابعد مفعول تقرب وهو منصوب بفتحة
مقدرة على الالف وتحاصل ان المعانى ثلاثة معنى قريب
ومعنى بعيد ومعنى ابعد فهى مقربة للمعنى الابعد ويلزم منه
تقريبها للبعيد بالاولى وردذلك بعضهم بانه لا يلزم وان
افعل التفضيل ليس على بابه بل للاقصى بمعنى القاصى اى
البعيد فهى مقربة للمعنى البعيد ويلزم منه التقريب والوصول
للابعد واما القرب فلاحاجة للتقريب اليه وقوله بلفظ
الباء للسببية اى بسبب لفظ موجز اى مختصر ان قلت
الكلام المختصر لا تقرب فيه للمعنى وانما التقريب والتفهيم
لا يكون الا بالكلام المبسوط قلت هو مقرب اذا كان
منتجا مصفى من التخليط كما فى قولك جاء عبد الله فاكرمه
اى عبد الله المتقدم بخلاف قولك جاء عبد الله فاكرم عبد
الله لاحتمال ان الاكرام فى المثال الثانى وقع لغير عبد الله
المتقدم فالاختصار فهم منه المراد دون غيره لكن يقال التقرب
والافادة وقعا بواسطة تلخيصه وتنقيحه لا بذاته فالاولى ان
يكون الباء بمعنى مع اى مع لفظ مختصر وقوله وتبسط
اى توسع البذل اى العطاء بوعد منجز اى سريع وتبسط
فعل مضارع وفاعله مستتر جوازا يعود على الالفية والبذل
مفعول وبوعد متعلق ببسط ومنجز صفة له كما ان قوله فيما تقدم
بلفظ متعلق بتقرب ومعرض صفة له وفى هذا استعارة حيث
شبه الالفية بانسان يبسط يده بالعطاء وحذف ذكر المشبه به ورمز
له بشئ من لوازمه وهو الوعد واتيانه مع سرعة وتقوية
للتشبيه ومعنى وعدها تحصيلها وضبط العاجز مع ممارسة
والتامل لمعانيها فاذا حصل ذكر مع التكرر وسعت العطاء

لذلك الشخص وافهمته معان كثيرة عظيمة لانكاد نحصر
والمعنى انها تجعل المعنى البعيد قريبا وتوسع العطاء لمن
تعاطاها وما رسها وتاملها مع وعد سريع لا تراخي فيه
وتقتضي الخ فعل مضارع وفاعله مستتر جوازا عائد على
الالفية ورضى مفعول له وبغير متعلق به وسخط مضاف
اليه وفائقة بالنصب حال من فاعل تقتضي او بالجر صفة
لالفية او بالرفع خبر لمبتدا محذوف والفيه مفعول لفائقة
لانها اسم فاعل وهو يعمل عمل الفعل وابن مضاف اليه ومعطى
مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها
الثقل والمعنى وتقتضي هي من الله رضى كائنا من غير
سخط لمتعاطيها او الطالب مؤلفها من قارئها ومتعاطيها
لعلمها وكمالها رضاء بها من غير سخط او تقتضي بمعنى تستلزم
فائقة الفية ابن معطي اي في معانيها والفاظها لانها من بحر
واحد والفية ابن معطي من بحرين وما كان من بحر واحد
فهو ابلغ وهو سبق الخ الضمير مبتدا وجائز خبر وسبق
مبتدا ثان وجائز وتفضيلا مفعول لجائز لانه اسم فاعل كما
تقدم نظيره وقد ان قوله سبق خبر ثان اي وهو ملتبس
بسبق وهو جائز تفضيلا ان قلت التفضيل صفة للمفضل
والذي قام بالمفضل انما هو الفضل فكيف تصفه بما ليس صفة
له فكان الاولى ابدال التفضيل بالفضل واجيب بانه اطلق
المسبب وارد السبب والمعنى وهو جائز بسببه اياي
بسبب تفضيلي له وهو الفضل لان المتقدم له فضل على المتاخر
وذكر ذلك بعد ما تقدم مرارا كما ان معطي بحث فضل احيته
على الفيته بقوله فائقة الخ وقوله مستوجب خبر ثان لقوله وهو
فهو خبر بعد خبر وثنائي مفعول لمستوجب منصوب بمبتدا



على ما قبل ياء المتكلم وياء المتكلم مضاف اليه والحيلا صفة
لشائي كاشفة ان اريد منه الذكر بخير فقط وانه لا يستعمل الا
فيه وحده دون الشر وان اريد منه الذكر مطلقا ولو بشر كان
صفة مخصصة مخرجة للشر والله يقضي الخ مبتدا وجملة
يقضي بمعنى يحكم خبر وبهبات متعلقة بيقضي ووافرة نعت
لهبات ان قلت كان الاولى وافرات لان هبات جمع قلة *
قلت لما كان لما لا يعقل كان الجمع والافراد فيه جائزان على
حد سواء بل ذكر بعضهم ان الافراد فيه افصح لقوله
وجمع قلة لما لا يعقل فالافصح الافراد فيه يافل الخ
وقوله لي وله متعلق بيقضي ايضا كقوله في درجات الخ
فانه متعلق به والاخرة مضاف الى درجات والمعنى والله
يحكم لي وله في درجات الاخرة اي رتبها ومنازلها بعطيات
وافرة اي انعامات عظيمة كثيرة غير محصورة قال بعضهم
وكان الاولى للمصنف ابدال هذا البيت بقوله
والله يقضي بالرضا والرحمة لي وله ولجميع الامة
لانه انتقل الى رضا الله تعالى فالمناسب طلب الرحمة
والرضوان لا الهبات اهـ في الترجمة الكلام خبر
لمبتدا محذوف لكن بعد تقدير مضافين وحذفهما واصل
الكلام هذا باب شرح الكلام فالهاء للتنبيه وذا اسم
اشارة مبتدا وباب خبر وهو مضاف وشرح مضاف اليه وشرح
مضاف والكلام مضاف اليه فيكون في الاصل مجرورا ثم حذف
باب واقيم شرح مقامه فارتفع ثم حذف شرح واقيم الكلام مقامه
فارتفع ونظير ذلك وقع في القرآن في قوله تعالى فقبضت قبضة
من اثر الرسول اي اثر حافر فرس الرسول فحذف حافر وفرس على
التدريج المذكور وقوله وما اسم موصول معطوف على الكلام *

وبتألف فعل مضارع و فاعله مستتر عائد على الكلام ومنه جار
ومجرور متعلق بيتالف ان قلت حق الضمير يعود على ما
لا على الكلام والا تكون الصلة جرت على غير من هي له وهم فيجب
الابراز الضمير المستتر في يتالف قلت محل ذلك اذا كانت
الصلة جملة اسمية لا فعلية وهنا فعلية هكذا ذكر المحشي وهي
طريقة مرجوحة والصحيح وجوب الابراز مطلقا فكان الاولى ان
يقول وما يتالف هو منه والمعنى هذا باب شرح الكلام م
وشرح الكلمات التي يتركب الكلام منها كلاما الخ مبتدا
ومضاف اليه ولفظ خبر ومفيد صفة وكاستقم الكاف جارة لقول
محذوف خبر لمبتدأ محذوف فالكلام عند النحاة مقيد بقيدين
بكونه لفظا وبكونه مفيدا فلو كان لفظا غير مفيد كلفظة زيد
او مفيدا غير لفظ كالاشارة ونحوها فلا يقال له كلام عندهم واحترز
بقوله نا وهو الضمير المضاف اليه عن كلام اللغويين فان
الكلام عندهم كل ما افاد وعن كلام الفقهاء فانه عندهم كل ما ابطل
الصلاة من حرف مفهم او حرفين وان لم يفهما وعن كلام المتكلمين
فانه عندهم الصفة القديمة القائمة بذاته تعالى قال ابن هشام
لا يلزم ذلك اي وهو كونه ذكر الضمير للاحتراز عما ذكر لان كل
متكلم في فن لا يفهم المطلع عليه التكلم عليه من غير اصطلاح
اهله ورد بانه ذكر للاحتراز عما ذكر وللتنبيه على اصطلاح غيرهم
واسم وفعل الخ الواو داخلة على الكلم والكلم مبتدأ وقوله
واحد مبتدأ ثان وكلمة خبره والجملة خبر عن الكلم وقوله واسم
وفعل خبر لمبتدأ محذوف اي وهي اسم وفعل وحرف لان ثم بمعنى الواو
ان قلت تقسيم الحواحدة الى الاسم والفعل والحرف
لا يصح قلت الضمير عائد عليها باعتبار لفظها فقيه شبه استخدام وهذا

قوله عن كلام اللغويين اي عن الكلام في اصطلاح اللغويين وكذا يقال فيما بعده

الاعراب

ذكر اللفظ مبنى واعادة اللفظ مبنى آخر

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاعراب اولى واظهر من جعل الكلم مبتدا واسم وفعل وحرف
خبره لان الاخبار عنه بما ذكر يحتاج لتأويله بجزء منه وهي الكلمة
فيصير المعنى والكلم باعتبار مفرده اسم وفعل الخ وقوله والقول
مبتدا وعم فعل ماض وفاعله مستتر والجملة خبره وهذا على قراءته
فعلا ماضيا وتصح قراءته اسم تفضيل اي اعم او اسم فاعل
اي عام فعلى الاول المفعول محذوف اي عم الثلاثة يعني
الكلام والكلمة والكلم بمعنى انه يطلق على كل منها قول وعلى قراءته
اسم تفضيل يكون هو الخبر ومتعلقه محذوف اي اعم من الثلاثة
وكذا على قراءته اسم فاعل لكن على في لامين اي عام في الثلاثة
وفيه ايضا على هذا المعنى والمعنى الاول حذف الواو مع
ما عطفت والمعنى عم الثلاثة وغيرها او عام في الثلاثة وغيرها
دون المعنى الثاني والحاصل اعلم ان العموم والشمول فيما ان
عموم مطلق ومطلق عموم فالعموم المطلق مستلزم للكونه
عاما وشاملا للثلاثة وغيرها بخلاف مطلق عموم لانه تارة
يشمل الغير فيه وتارة لا وضع وما هنا من قبيل الاول فهو
شامل لزيد قائم ولمن قام زيد وللفظة زيد وحدها وشامل
ايضا لغلام زيد ولاشك انه غير الثلاثة لعدم صدق اي واحد
منها عليه وتقدم ان اعراب الكلمة مبتدأ والجملة بعده خبره
واسم وفعل خبر لمبتدأ محذوف اولى واظهر من جعله مبتدأ مؤخرا
واسم وفعل خبره ولكن عليه يكون في كلام المصنف تقديم وتأخير
وحذف فالتقديم في قوله اسم وفعل وحرف الواقع خبرا عن المبتدا
المحذوف والتأخير في قوله الكلم وكلمة الخ مبتدا وسوغ الابتدا
بها كونها للتنويع اي كونها نوعا من الكلمة وبها صار وصف ومتعلق
بيؤم وكلام مبتدا ثان وسوغ الابتداء به قصد الجنسية كما في
تمر وعنده وقد للتقليل وجملة يؤم بالبناء للمجهول خبر عن قوله

كلام والجملة خبر عن قوله كلمة والمعنى وكلمة اى لفظها كلام
قد يقصد ويراد بها بمعنى ان اسم شخص يطلق على الكلام
كلمة كما فى قوله تعالى قال رب ارجعون لعلى اعمل صالحا
فيما تركت كلا انها كلمة الآية وكما فى قوله صلى الله عليه
وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر
الا كل شئ ما خلا الله باطل الخ وقوله لا اله الا الله كلمة
الاخلاص فهذا كله كلام اطلق عليه كلمة اه الكلام
المصطلح عليه اى المتفق عليه عندهم لان الاصطلاح
اتفاق طائفة على امر معين بينهم متى اطلق انصرف اليهم
واخذ الشارح هذا من قول المتم فيما تقدم كلامنا لان المراد
كلامنا معاشر النحاة اى الكلام المصطلح عليه عندنا
وقوله عبارة اى لفظ معبر به لان المعبر به غير المعبر عنه
فالكلام معبر به عن اللفظ لانه قال كلامنا لفظ والمراد به
باللفظ الملفوظ لا اللفظ بمعنى الطرح وهو الفعل وعرفوه
بانه الصوت المشتمل على مقطع اى مخرج وهذا احسن من
تعريفهم له بقولهم الصوت المشتمل على بعض الحروف
الهجائية لورود واو العطف عليهم لما يلزم فيها استعمالها
على نفسها لانها صوت ليس مشتملا على حروف لانفرادها بخلاف
زيد مثلا فانه صوت مشتمل على حروف وقوله فائدة يحسن
السكوت عليها هذا يقتضى ان التعريف ناقص وحمله الشارح
واجيب بان المفيد عندهم اذا اطلق لا ينصرف الا للمفيد فائدة
يحسن السكوت عليها فاراد بذلك التنبيه على المراد من قوله
المفيد وحسن السكوت اما من المتكلم بان يكون كلامه تاما لا يحتاج
فى بيانه وفهم المراد منه لكلام آخر يضمه اليه او من السامع بحيث
يصير غير منتظر منه لكلام آخر يفهم المراد من الكلام السامع



له او منهما معا فزيد قائم ونحوه يحسن السكوت عليه بخلاف
زيد وصه فلا يحسن السكوت عليه سكوت لفهم المراد من الاول
دون الثانى فاللفظ جنس الخ اعلم ان مدار الكلام
وقيد بقوله لفظ وبقوله مفيد فاللفظ جنس مدخل ومفيد
فصل مخرج لان شأن الجنس الادخال وشأن الفصل الاخراج
كما فى حيوان ناطق وقوله يشمل الكلام الخ اى يطلق على المجموع
انها لفظ ومفيد اخرج المهمل اى فهو فصل وفائدة
يحسن السكوت عليها اخرج الكلمة هذا يقتضى انها فصل
كالمفيد مستقل لان المفيد مستلزم لها فيناقى ما تقدم من انه
متى اطلق كان المراد منه المفيد فائدة يحسن السكوت عليها
ويجاب بان الاحسن ان يقال لا لزوم وانما افاده بقوله
اسنتم فذكر المفيد وذكر فائدة يحسن السكوت عليها بقوله استقم
فصرح بالمفيد واراد الفصل الثانى وهو فائدة الخ بالمثال
وهم فلا نقصان فى كلامه ولا يتركب الكلام الا من اسمين
الخ اعترض بانه يتركب من فعل واسمين نحو ضربت زيدا منطلقا
او من فعل وثلاثة اسماء نحو ضربت زيدا منطلقا او من فعل
واربعة اسماء نحو اعلمت عمرا زيدا منطلقا ومن جملة القسم
وجوابه نحو والله لافعلن كذا ومن جملة الشرط نحو ان قام
زيد قمت فالحصر فيما ذكر ته ليس بظاهر واجيب بان
الحصر اضافى بالنسبة لما ذكر فلا ينافى انه يتركب من غيره مع
ان المقصود مما ذكر الاسم الاول وما بعده زائد لا التفات
اليه او ان المقصود من الحصر فيما ذكر اخراج تركيبه من فعلين
او من فعل وحرف او من اسم وحرف وقوله كزيد قائم اعترض
حمله هذا مثالا لما تركب من اسمين بل هو مثال لما تركب من
ثلاثة اسماء لان زيدا اسم وقائم اسم والضمير المستتر اسم

www.al-mostafa.com

لانه اسم فاعل واسم الفاعل فيه ضمير واجب بان الضمير
المستتر فيه غير منظور بدليل عدم بروزه عند حمد وتثنيته
فلا اشكال حم وصح المثال والتقدير اسم انت اعلم ان
التقدير بمعنى التبيين فاذا قيل تقديره كذا فالمعنى تبيينه
فاستغنى بالمثال الخ اعترض بان جعله مثالا يقتضي
انه خارج عن التعريف وليس من جملته مع انه تقدم ان قوله
فائدة يحسن السكوت عليها اداؤها به واستفيدت منه قلت
ذلك على انه من جملة التعريف وجعله مثالا بناء في ذلك واجيب
بانه لا افتئات ولا لزوم لما ذكر بل يصح كونه مثالا وهو
من جملة التعريف فكلام الخ صحيح ولا منافاة
وهو في اللغة الخ اي الكلام عند اللغويين اسم لكل ما يتكلم
اي يتلفظ به افادا ولا فالا شارة ونحوها عندهم ليست
كلاما لعدم اللفظ نعم تسمى كلاما عندهم مجازا
والكلام اسم جنس الخ اعلم ان الاقسام عندهم ثلاثة
اسم جنس واسم جمع وجمع واسم الجنس قسمان جمعي وافرادي
فاسم الجنس يطلق على الحقيقة والماهية سواء كان جمعيا
وهو ما دل على ثلاثة كتمر ونمرة او افراد يا كماء وتراب وهو
الذي يصدق على القليل والكثير ولا واحد له من لفظه
اي لا مميز له منه واسم الجمع هو ما دل على افراده كدلالة
الكل على اجزائه كقوم ورهط فانه دل على الاشخاص مجموعة
كما ان حصر دل على اجزائه مجموعة من حيث وسم والجمع
ما دل على افراده كدلالة تكرار الواحد بحرف العطف نحو قولك
جاء الزيدون فانه دل على افراده وهو زيد وزيد وزيد
كدلالة تكرار الواحد اي المزيد بحرف العطف وهو جاء زيد
وزيد وزيد لانها دلت على معنى في نفسها اي بسبب

نفسها

نفسها ففي سبيته غير مقترنة بزمان فهي الاسم وذلك
كقولك زيد فانه دل على معنى بنفسه وهو الذات ولم يقترن
باحد الازمنة الثلاثة ان قلت يرد على ذلك امس وغد
فان كلا منهما اقترن بزمان مع انهما اسمان فهذا يقتضي انهما
افعال قلت لا اقتران لهما بالزمان لان معنى الاقتران
ان الدلالة عليه وعلى غيره وهذان دالان عليه فقط فهما
اسمان لهذا ان قلت يرد ضارب فانه اسم فاعل مع انه
مقترن بزمان قلت هذا خارج بزيادة قيد وضعا لان
اقترانه به عارض وهذا لا يخرجه عن كونه اسما لان المنظور
اليه فيه الوضع والواضع وضعه بغير اقتران وان
اقترنت بزمان كضرب لان الضرب لا بد له من زمن يقع
فيه فهي الفعل وهذا يقتضي ان ضارب فعل لاقترانه
بالزمان مع انه اسم واجيب بانه خارج بقيد وضعا
ملحوظا مرادا في التعريف كما تقدم نظير ذلك في الاسم
فالمعول عليه فيهما الوضع وحده فلا يرد شيء مما ذكر
على كل من التعريفين اهو وان لم تدل على معنى في نفسها
ايضا بل في غيرها كباء الجر ومن الجارة وغيرها من الحروف
الجارة فهي الحرف كقولك ان قام زيد هذا الكلام
لا فائدة فيه فان حذفت ان منه كان مفيدا لانه يصير
قام زيد ولا شك ان هذا مفيد وبذلك يلغز فيقال
اي شيء ان زدت فيه نقص معناه وان نقصته زاد معناه
هو هذا المثال المذكور اهو والكلمة اعلم ان كلا
من الكلام والكلم يقال له لفظ فهما مرادفان داخلان في
قوله هي اللفظ الموضوع لمعنى لان كلا منهما يقال له لفظ
موضوع لمعنى فاحتاج لان يقيدها بقيدين وهما قوله

لمعنى مفرد واخرج بالثانى الكلام والكلم لانه وان كان
كل منهما يطلق عليه لفظ الا انه ليس موضوعا لمعنى مفرد
بل لمعنى مركب وهو ثبوت القيام لزيد ان قلت التاء
فى الكلمة للوحدة والتعريف لا يكون الا للحقيقة لا للفرد
منها وانت عرفت الكلمة التى هى فردا فراد تلك الحقيقة
كما فى حيوان ناطق فانه تعريف لحقيقة الانسان لا لفرد منه
وهو زيد مثلا واجيب بان كون التاء فى الكلمة للوحدة
ليس بلازم حتى يرد ما ذكر بل هى لتانيث لفظ كلمة وايضا
لا مانع من تعريف الفرد بتعريف الحقيقة فنقول الانسان
حيوان ناطق وزيد حيوان وهكذا والمراد انه يقع الخ
ومعنى الايقاع الاطلاق عند الكل اى الاخبار فنقول زيد
قائم قول ان قام زيد قول وليس نفس لفظ الكلام والكلم
هو المخبر عنه بل مدلولها وهو مذكور ما ذكر وزعم
بعضهم ان الاصل اى الكثير والغالب استعماله اى القول
فى المفرد اى فيكون استعماله فى غيره على هذا وهو الكلام
والكلم قليل فقد يقصد بها الكلام اى تطلق وتراد بها
الكلام اى يطلقها الشخص ويريد بها كما فى قولهم لا اله
الا الله كلمة الاخلاص فاطلقوا على لا اله الا الله الذى هو
كلام كلمة وسميت كلمة الاخلاص لانها تخلص صاحبها
من العذاب او تخلصه من الكفر الى الاسلام وقد
يجمع الكلام والكلم فى الصدق اى الحمل يعنى الاخبار
بان تحمل الكلام والكلم خبرا عن قولك ان قام زيد ثبت
فتقول ان قام زيد فعل وكلم كما فى مثالك وتقول
زيد قائم كلام وان قام زيد كلم وعلى هذا يكون بين
الكلام والكلم العموم والخصوص الوجهى يجتمعان فى مادة

كالمثال

كالمثال الاول ويفرد الكلام عنه فى المثال الثانى ويفرد الكلم
عنه فى المثال الثالث اه بالجر والتنوين الخ حاصل
اعرابه ان قوله تمييز مبتدا والاسم جار ومجرور متعلق به
وحصل فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا عائد على تمييز
وبالجر وما عطف عليه متعلق بحصل فيصير المعنى تمييز
الاسم عن قسميه الفعل والحرف حصل بالجر والتنوين
الخ والواو فى الاربعة المعطوفة بمعنى او والا اقتضى ان
الاسم لا يعرف كونه اسما الا باجتماعها جميعها فيه وكان
الفعل والحرف قسمين للاسم لان كلا يطلق عليه كلمة وهى
افراد لها بل نفس كل منها الى الثلاثة فيما تقدم عند قول المص
واحده كلمة وهى اسم وفعل الخ وعرفوا الجر بانه الكسرة التى
تلحق آخر الاسم عند دخول عامل الجر ان قلت اخذ
المعرف فى التعريف ممنوع لما يلزم عليه من الدور وانت
اخذت المعرف وهو الجر فى التعريف وجعلته جزأ منه حيث
قلت عند دخول عامل الجر فالمعرف متوقف عليه على التعريف
والتعريف متوقف عليه لانه من جملته فيلزم الدور واجيب
بان هذا تعريف لفظى بمعنى انه يخاطب به من كان يعرف
الجر ويعرف التعريف ويجهل ان هذا التعريف لهذا الجر المعلوم
له فانفكت الجهة وانتفى الدور لانه لا يوجد الا اذا كانت
الجهة واحدة اه والتنوين فى اللغة ماخوذ من نونت
الكلمة الحقتها بالنونا وفى الاصطلاح نون ساكنة زائدة
تلحق آخر الاسم لفظا لا خطا لغير توكيد فخرج بقوله تلحق
الآخر نون ضيفن الاولى وبقوله لفظا لا خطا نون رعشن
وبقوله لغير توكيد ما اذا كانت للتوكيد كما فى نون اسفعن
والنداء الخ وهو الدعاء بياء او احدى اخواتها اى

طلب الاقبال بها او بالصيغة وال بمعنى الالف واللام

ومسند اى يعرف الاسم بالمسند فالمسند اليه ويعرف بالمسند فزيد مسند اليه وقائم مسند وهو الذى دلنا على ان زيدا اسم فالحاصل اضافى تاويله بالمسند اليه لان الذى جعل علامة على الاسم هو المسند لا المسند اليه والحاصل ان لحمة المذكور علامة على كون الكلمة اسما فاذا وجدت كلمة فيها واحد من لحمة وهى جر او التنوين او النداء او الالف واللام او المسند علمت انها اسم لا فعل ولا حرف اهـ علامات الاسم اى خواصه فالمراد بالعلامة الخاصة واعلم ان عندهم خاصة وتعريفا فالتعريف مطرد منعكس والخاصة مطردة غير منعكسة فمعنى الاطراد انه متى وجد التعريف وجد المعرف والانعكاس انه متى انتفى التعريف انتفى المعرف وذلك كحيوان ناطق فهذا تعريف متى وجد وجد المعرف وهو انسان ومتى انتفى انتفى كما فى قولك حمار ناهق فلما انتفى عنه التعريف المتقدم للانسان انتفى عنه المعرف وهو انسان بخلاف الخاصة فمطردة اذا وجدت وجد المعرف لا منعكسة بمعنى انها اذا انتفت لا ينتفى المعرف فوجد الاسم بدونها فرق بينها وبين التعريف حيث لخالفته له فى الانعكاس دون الاطراد ان قلت علامات جمع فيقتضى ان اقله اسبعة العلامات الخاصة بالاسم وذكر جميعها مع ان للاسم علامات كثيرة غير لحمة التى ذكرها واجيب بان قوله فى هذا البيت ما نافع من ذلك وبين لان المراد بقوله علامات العلامات التى ذكرت فى البيت فلا يلزم ان هناك علامات غيرها لم يذكرها

وهو يشمل الجر بالحرف والاضافة اى وبالاضافة فهو وما بعده معطوفان على قوله بالجر والباء فيهما للتعدية اى وبسبب

الاضافة



الاضافة وبسبب التبعية وهذا على القول المعتمد ان الجار للمضاف اليه المضاف والجار للتابع هو الجار للمتبوع بسبب ما ذكر ففى مثال الشك الذى مثل به الامور الثلاثة فغلام مجرور بالباء وزيد مجرور بالغلام وكذا الفاضل مجرور به ايضا واما على القول الضعيف فالجار لغلام الباء والجار لزيد الاضافة والجار للفاضل تبعيته لزيد ويرد بان كلا منهما يبنى من المعانى والعوامل عند النحاة لا بد وان تكون لفظية الا ان تحمل الباء السببية كما تقدم فيكون الشك جاريا على القول المعتمد المتقدم لا على هذا القول الضعيف اهـ

وهو اشمل من قوله غير بحرف الجر لان هذا يتناول الحرف بقسميه الاولى تعبير غير بحرف الجر لان بعض الاسماء لا يعرف الا بحرف الجر كعلى ونحوها فتقول ترلت من على السطح مثلا اى من فوقه وهكذا كما سياتى ولا يرد دخوله على حرف كقولك عجبت من ان تضرب لان الكلام فى اسم صريح لا مؤول على انه ليس فى الحقيقة داخلا على الحرف بل على اسم لانه مؤول بمصدر تقديره عجبت من ضربك زيدا وعلى كل حال فتعبيره هنا بالجر اولى من تعبيره بحرف الجر لما علمت من شموله لما ذكر اهـ

وسمى تنوين التمكين وسمى تنوين الصرف وتنوين التمكن وهذا وصفه الواضع ليدل على ان الكلمة التى يوجد فيها ممكنة فى باب الاسمية لم تشبه الحرف فتبنى ولا الفعل فتمنع من الصرف فاضافته الى التمكين من اضافة الدال للمدلول اى التنوين الدال على التمكين اى كون الاسم متمكنا فى باب الاسمية الى آخر ما ذكر كزيد ورجل فالتنوين فيهما تنوين تمكين وقال بعضهم التنوين فى رجل تنوين تنكير لان رجلا نكرة ويرد

عليه ان تنوينه فى حال جعله علما على شخص لم يزل ولو
كان تنوين تنكير لزال عند التسمية به فيجب بانه زال
وخلفه تنوين غير فتنوين التنكير الذى كان فيه قبل
جعله علما زال بمجرد العلمية وخلفه تنوين التمكين ويمكن
الجمع بين القولين بانه يسمى تنوين تمكين لكونه منصرفا
اى منونا ويسمى تنوين تنكير لكونه نكرة وهذا الخلاف
والجمع خاصان بما قبل جعله علما واما بعده فالتنوين
الذى فيه تنوين تمكين بالاتفاق الاجمع المؤنث
السالم الخ مستثنى من قوله الاسماء المعربة لدخوله فيها
وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية الخ
اى لبعضها وهو ثلاثة ما ختم بويه كسيبويه واسماء
الافعال كصه واسم الصوت كغاق للغراب فرقا بينه
بين معرفتها ونكرتها فما نون منها كان نكرة وما لم ينون
كان معرفة وحاصل ذلك ان كل اسم ختم بويه
ونونته كان نكرة يشمل جميع الافراد المسماة به وان لم
تنونه كان معرفة وخاصا بالشخص الذى اردته لا يتناول
غيره وكذا اسم الفعل كصه فانك اذا اردت السكوت عن
كل كلام نونته وان لم ترد ذلك بان اردت السكوت عن
كلام معين وتغيره الى كلام آخر لم تنونه لانه بذلك
صار علما على كلام المعين بخلافه فى الاول فتأمل لهذا
الكلام المعين وغيره كما ان ذلك شان النكرة وكذا يقال
فى الصوت فانك اذا اردت غرابا معينا لم تنونه والا
نونته واعلم ان الاسم المختوم بويه قياسى لا يختص
بافراد بل كل اسم وجد مختوما آخره بويه فان الحكم فيه
ما ذكر بخلاف اسم الفعل فسماعى يتقيد بالسماع من العرب

فكل

فكل فرد كان من افراده وسمع منهم كان حكمه ما ذكر
وتنوين المقابلة اى النظير وهو اللاحق لجمع المؤنث الخ
وحاصله ان جمع المذكر السالم فى مفرده تنوين دال على ان
هذا الاسم المفرد تم فحذفت النون فى الجمع كذلك اى
دليل على تمامه كذلك جمع المؤنث السالم نحو مسلمات الذى
مفرده مسلمة جعل التنوين فى مفرده دليلا على تمامه
كالتنوين الذى فى زيد والتنوين الذى فيه دليل على تمامه
كالنون لنون فى جمع المذكر فجعل التنوين فى مفرده مقابلا
لمفرد جمع المذكر السالم وجعل التنوين فيه نفسه مقابلا النون
فيه اى الجمع فكل منهما مقابل للآخر وهذا معنى قوله قابله
فى مقابلة النون الخ وقيل المقابلة من جهة الزيادة فكما
ان الواو والنون فى جمع المذكر زائدتان كذلك التنوين فى
جمع المؤنث السالم زائد لكن يقال مقتضى المقابلة ان تكون
فيه هـ فان زائدان لجمع المذكر فتكون التاء آخره زائدة ايضا
كالتنوين لتتم المقابلة واجيب بان التاء لما كانت موجودة
فى مفرده وهو مسلمة جعلت فى الجمع غير زائدة بخلاف جمع
المذكر ليس فى مفرده واو ولا نون فجعلا زائدتين
فى الجمع لكن يقال التاء التى فى الجمع ليست هى عين التى هى
فى المفرد بدليل اذا وقفت عليها فى المفرد تجعلها هاء مربوطة
بخلافها فى المفرد فانها على حالها محركة فالاولى ان
تكون زائدة لما علمت من انها غيرها فتمت المقابلة حتم
والتاء فى المفرد غير لازمة لان بعض المفردات لا تاء فيه
كزينب وزينات واصطبل واصطبلات وحمام وحمامات
ونحو ذلك فهذه مفردات لا تاء فيها مع وجودها فى جموعها
فدل ذلك على انها غير لازمة فى المفرد وزائدة فى الجمع

عن الاولى فى الجمع اه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابن حجر في الثمرة عند فضل الروض المقهرة الا ان قال النصف ما خمسة الوجه ما نقصه وبدءا بالزوج
سهلا للتعليم ولد القرآن العزيز ما لا ولادا لانهم اهم عند الادمي ومن ثم ابتدأ به في تعليم القرآن باخره
على خلاف السنة في قراءته اه بتغيير ما

وفي الجزء المذكور ورغبة بعض اهل خراسان في كلام الشيخين ونحوهما كل من كان بعد الاربعمائة
واما الان وقبله فهم جميعا من بعد الشيخين اه كتبه

وفيه ايضا ويقدم دينه الله على كفارة وحج بعد موته بخلاف ملك الادمي اه

عوض عن جملة اى وعن جمل ايضا كما في قوله تعالى اذا زلزلت
الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان يومئذ
اى يوم اذ زلزلت الخ فاذ هنا عوض عن الجمل المتقدمة عليها
فقوله جملة اى جنسها الصادق بما ذكر وقسم يكون عوضا
عن اسم اى محذوف مضاف لكل نحو كل قائم اى كل انسان
قائم فحذف انسان الخ ان قلت التنوين في كل حقه ان
يكون تنوين تمكين لانه معرب وليس عوضا عما ذكر قلت
جعله عوضا لا ينافي كونه تنوين تمكين لكن يقال على هذا
ما الفرق بين كل واذ المتقدمة حيث جعلتم التنوين في كل
تنوين عوض وتنوين تمكين وفيها تنوين عوض فقط مع ان
كل مضافة واذ مضافة لانها تضاف للجمل واجيب بان اذ
اضافتها للجمل ليست على حقيقتها بل هي مضافة للمصدر
المفهوم من الجملة فاذ في قوله اذ بلغت ليست مضافة للفعل
بل هي مضافة للملوغ الذي هو مصدر وهو محذوف فكانها
لم تضف اصلا فذا ثمة ملازمة للبناء بخلاف كل فزادت عليها
بسبب ذلك وقسم يكون عوضا عن حرف الخ وذلك في
نحو جوار وغواش في حالة رفعهما وجرهما لا نصبهما
وحاصل ذلك ان لهما حالتين اما ان يكون الاعلال
مقدما على الصرف وهو الاولى لرجوعه لذات الكلمة او
الصرف مقدما عليه فاصلها على الاولى جواري وغواشي
بالتنوين فتقول استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى
ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين
فوجدت على صيغة منتهى الجموع وهو مفاعل باعادة
الياء فمنعت من الصرف وحذف التنوين فصار جوار بكسر
الراء فحذفنا من اتباع الكسرة فتولد الياء لان المحذوف كالثابت

الأولى على صنع الصرف
وكذا قال فيما بعده اه